

استراتيجيات التعلم وعلاقتها بدافع الانجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة

قسم علم النفس بكلية الآداب بجامعة بنغازي

زهرة سليمان مفتاح رجب

عائدة منصور صالح

عضو هيئة التدريس بكلية الآداب بجامعة بنغازي

عضو هيئة التدريس بكلية الآداب بجامعة بنغازي

zahrasuliman217@gmail.com

msbadeaidar@gmail.com

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى معرفة العلاقة التفاعلية بين استراتيجيات التعلم ودافع الانجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة قسم التربية وعلم النفس، وقد بلغت عينة البحث 102 طالب. ولتحقيق هذا الهدف تم أعداد استبيان ومقياس لدافع الانجاز، وكذلك تم استخدام مقياس أساليب التعلم المفضلة من أعداد (الحسينان، 2010) وبعد التحقق من صدق وثبات الأدوات تم تطبيقه. وقد أظهرت النتائج أن طلبة قسم علم النفس يستخدمون استراتيجيات التعلم بشكل مرتفع بشكل عام وتأتي استراتيجيات التعلم التعاوني في الترتيب الاول يليه استراتيجيات التعلم التنافسي ثم استراتيجيات التعلم الفردي. كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية وتفاعلية بين الدرجة الكلية لاستراتيجيات التعلم (جميع الاستراتيجيات) واستراتيجيات التعلم التنافسي وبين دافع الانجاز بينما لا توجد علاقة بين استراتيجيات التعلم التعاوني والفردي ودافع الانجاز. كذلك توجد علاقة عكسية وتفاعلية بين استراتيجيات التعلم التعاوني والتحصيل، بينما لا توجد علاقة بين التحصيل والدرجة الكلية لاستراتيجيات التعلم واستراتيجيات التعلم الفردي والتنافسي. كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة تفاعلية دالة بين التحصيل والدرجة الكلية لاستراتيجيات التعلم ودافع الانجاز. بالإضافة إلى وجود علاقة تفاعلية بين استراتيجيات التعلم التعاوني ودافع الانجاز والتحصيل الدراسي. وأيضاً أظهرت النتائج وجود علاقة تفاعلية بين استراتيجيات التعلم التنافسي ودافع الانجاز والتحصيل الدراسي. بينما لا توجد علاقة تفاعلية بين استراتيجيات التعلم الفردي والتحصيل الدراسي ودافع الانجاز.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التعلم، دافع الانجاز، التحصيل الدراسي، التعلم التنافسي، التعلم التعاوني، التعلم الفردي.

Abstract:

The present study aimed to know the interactive relationship between learning strategies, motivation of achievement and academic achievement among students of the Department of Education and Psychology. The sample of the study consisted of (102) students. To achieve This goal was prepared a questionnaire and measure of achievement motivation and was used Preferred Learning Styles Scales Preparation (Husseinin,2010). After confirming the validity and stability of the tools was applied. The results have shown that psychology student's use learning strategies in a high way in general, and cooperative learning strategies come in the first order, followed by competitive learning strategies and individual learning strategies. The results also showed a positive and interactive relationship between the total score of learning strategies (all strategies) and the competitive learning strategies and the achievement motivation, while there is no relationship between cooperative and individual learning strategies and the motivation for achievement. There is also an inverse and interactive relationship between cooperative learning strategies and achievement, while there is no relationship between achievement and the total degree of learning strategies and individual and competitive learning strategies. The results also showed the existence of an interactive relationship between achievement and the overall degree of learning strategies and achievement motivation. In addition to the existence of an interactive relationship between cooperative learning strategies, achievement motivation and academic achievement. There is also an interactive relationship between competitive learning strategies, achievement motivation and academic achievement. While there is no interactive relationship between individual learning strategies, academic achievement and motivation for achievement.

مقدمة البحث:

يعد البحث في أساليب واستراتيجيات التعلم من الاهتمامات الحديثة في علم النفس حيث كان اهتمام المؤسسات التعليمية ينصب على الكم الذي يكتسبه الطالب في العملية التعليمية وبناءً عليه كان يتم تقويم أداء المتعلم ؛ وفي ضوء التوجه الجديد الذي يركز على الكيفية التي يتعلم بها الطالب وليس الكم قامت العديد من الدراسات تهدف إلى كشف التحليل الكيفي لإداء الطلاب داخل حجرة الدراسة ، وأيضاً التحليل الكمي لاستجاباتهم على مقاييس أساليب التعلم، (الغامدي، 2012: 2) .

فقد أهتم الباحثون في العقود الأخيرة بمعرفة العوامل التي يمكن أن تؤثر في التحصيل الدراسي لدى الطلبة في مختلف المراحل التعليمية ، إذ أجريت دراسات عديدة لمعرفة العلاقة بين التحصيل و بعض المتغيرات الأخرى لعل في مقدمتها الذكاء والدافعية وأنماط التعلم واستراتيجيات التعلم ومهاراته، إذ تؤدي هذه المتغيرات دورا مهما في نجاح المتعلم في مواقف التعلم لكونها من الطرائق والأساليب المختلفة التي يستخدمها الطلبة في تفاعلهم مع المقررات الدراسية ويتوقف عليها مستوى تقدمهم وتحصيلهم الدراسي ، وتساعدهم على الانتقال من عملية التلقين والتلقي السائدة في مراحل التعليم إلى تدريب الطلبة على ممارسة تلك المهارات والاستراتيجيات واتقانها (المصري ، 2009: 342).

حيث أصبح موضوع أساليب واستراتيجيات التعلم محورا للاهتمام من قبل الباحثين والمربين في المدارس والكلليات الجامعية ، حيث تساعدهم المعلومات المتوفرة عنه أن يصبحوا أكثر حساسية للفروق بين الطلبة وعلى هذا الأساس تعتبر أساليب التعلم دليل لتصميم خبرات التعلم التي يمكن أن تناسب كل أسلوب من الأساليب المختلفة لدى الطلبة، وواقع الأمر أن أهمية معرفة أساليب التعلم لدى الطلبة لا تتحدد بالدرجة الصفية ، حيث يمكن استخدام المعلومات المتوفرة عنها في مجال الإرشاد والتوجيه وفي مجال النمو المهني للعاملين في المجال التربوي .(أبوعواد ونوفل، 2012 : 447)

وتعتبر أساليب واستراتيجيات التعلم هي التفضيلات الفردية والميول التي تؤثر في عملية التعلم والمواقف اتجاه التعلم بما في ذلك الدافعية للتعلم والمشاركة في الأنشطة والاتجاه نحو المعلمين لذلك قد تكون اساليب أو استراتيجيات التعلم متغيرا مهما يؤثر على فعالية أي تدريب مهني أو برنامج تعليمي(Kim & Sonnenwald, 2002: 2) .

أن التخطيط لخبرات تعلم مستقبلية وتحقيق الأهداف التربوية وترجمتها إلى أهداف وممارسات سلوكية يتطلب معرفة أساليب التعلم التي يفضلها الطلاب أثناء تدريسهم كون أن العديد من المعلمين يتبعون أساليب تدريسية متنوعة ولا يعتمدون على نمط واحد ، كما أن طبيعة الموضوع تفرض الاسلوب المفضل، وبالتالي لا تؤدي هذه الأساليب دورها في توجيه فعاليات الطلبة لأحداث التعلم أو التغيرات المرغوب فيها (الساعدي والشمري، 2006 :2).

هذا و يفترض الاتجاه المعرفي للتعلم أن التعلم عملية يتفاعل فيها المتعلم مع ما يواجهه من خبرة مباشرة أو غير مباشرة ، وينمو المتعلم ويتطور في تفاعله لما يبذله من عمليات ذهنية معرفية مطورا بذلك خبرات ذاتية خاصة به حددها أسلوب تعلمه وتفكيره .(أبو هاشم و كمال ، 2007: 2) . كما برزت اتجاهات متعددة في لأوساط التربية العالمية تهتم بأساليب

تعلم الافراد باعتبارها مجموعة من الأدوات المميزة للمتعلم والتي يستخدمها في استقباله للمعلومات الواردة اليه من البيئة ومعالجتها ، فأسلوب التعلم يؤثر في الطريقة التي يتقبل بها الفرد ويتمثل المعلومات (جديد ومنصور، 2010: 95).

فقد استخدم علماء النفس مفهوم أسلوب واستراتيجيات التعلم لوصف العمليات الوسيطة المتنوعة التي يستخدمها المتعلم أثناء تفاعله مع مواقف التعلم ، والتي توصله في النهاية إلى تطوير خبرات تعليمية جديدة تضاف إلى مخزون المتعلم المعرفي ، و هذا يشير إلى أن أسلوب التعلم يعد وصفا للعمليات التكيفية المناسبة والتي تجعل من الفرد مستجيبا لمثيرات البيئة المتنوعة بما يتلاءم مع خصائصه الانفعالية والاجتماعية والجسمية (الشيخ وعبدالعزیز، 2014: 74).

وقد نتج عن ذلك وفي ضوء التفسيرات المختلفة وتعقيد عملية التعلم نماذج وأساليب واستراتيجيات مختلفة للتعلم؛ مما أدى إلى تباين نتائج العديد من الدراسات حول استراتيجيات وأساليب التعلم المفضلة وعلاقتها ببعض المتغيرات حيث ركزت معظم الدراسات على السياق الموقفي الذي تتم فيه عملية تفضيل استراتيجية معينة (الحسينان، 2010).

وعلى الرغم من هذا التباين في هذه النماذج من الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة في معظم الدراسات إلا أنها لم تتطرق لنموذج استراتيجيات التعلم (التعاوني/التنافسي/الفردية). ولم تحظ باهتمام كافي بالبحث خاصة أن هذه الأساليب والاستراتيجيات هي أحد العوامل المؤثرة في عملية التعلم والتي يستخدمها المعلم في أعداد وتصميم استراتيجياته في التدريس وهو النموذج المستخدم في الدراسة الحالية . فقد ركزت معظم الدراسات على قائمة اساليب التعلم لكولب ومكارثي كما في (ابو هاشم وكمال 2007)، و كذلك ركزت على اساليب التعلم كنمط من المعالجة العميقة/السطحية/المنتظمة أو الاستراتيجية للمعلومات منها نموذج بيجز ، و أنتوستل ومن هذه الدراسات دراسة (العتيبي، 2015) ، و (جديد ومنصور، 2010)؛ وبعض الدراسات ركزت على أساليب التعلم المتركزة على نمط السيطرة الدماغية (الأيسر/الأيمن/المتكامل) ومن هذه الدراسات دراسة (السليمان، 2011)؛ ودراسات أخرى ركزت على نموذج استراتيجيات التعلم (الدافعية / العقلية المعرفية/مصادر التعلم) ومنها دراسة (المصري 2009) ودراسات أخرى استخدمت استراتيجيات التعلم المعرفية/ما وراء المعرفية مثل دراسة (Lavasani ، Weisani & Ejei ، 2011). وأيضا بعض الدراسات ركزت على نموذج اساليب التعلم المتمثل في نموذج فيلدر- سولومن Felder- Soloman ومنها دراسة (أبو عواد ونوفل 2012). وغيرها من النماذج التي لا تختلف كثيرا عنها. وتجدر الإشارة أن هذه الاساليب والاستراتيجيات على اختلاف نماذجها لا تعمل مستقلة في تفسير عملية التعلم المعقدة فهناك متغيرات مهمة لا يمكن استبعادها منها الذكاء

ودافع الانجاز ومستوى النضج النفسي والمحيط البيئي... الخ؛ فمثلا اثبت العديد من الدراسات أن للذكاء دور مهم في ارتفاع تحصيل الدراسي غير أنه السؤال هنا هل يمكن أن نعتبر كل الانكفاء متفوقين وكل غير المتفوقين ليس أذكاء؟ لقد حاول الباحثين والعلماء الاجابة على هذه الاسئلة واثبت العديد من الدراسات بالرغم من أننا يمكن أن نستدل على الذكاء من التفوق غير أنه العكس غير مؤكد إذ أن عملية التفوق تحتاج إلى متغيرات أخرى لكي يتمكن الفرد من تحقيقه كالدافعية و الاساليب و الاستراتيجيات التي يتبناها الفرد والظروف المحيطة به وغيرها من العوامل التي تتفاعل مع بعضها لتحقيق ذلك . هذا و تلعب دوافع الفرد المتعلم اتجاه العملية التعليمية دورا مهما في التحصيل الدراسي وقد حظى هذا المتغير على مر العقود السابقة باهتمام كبير وقد اشارت بعض الدراسات إلى أن الدافع هو عامل مساهم في التحصيل الدراسي (Kırkağaç & others, 2017: 97). وفي المقابل أثبت العديد من الدراسات أن طلاب الجامعات لديهم دافع إنجاز مرتفع (Adegboyeg, 2018). غير أن هذا الدافع لا يؤدي بالضرورة إلى تحصيل مرتفع ، ولكن يمكن ان يسهم مع غيره من المتغيرات كاستراتيجيات التعلم موضوع البحث الحالي في تحسين مستوى التحصيل. لذا تسعى الباحثتان من خلال هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة التفاعلية بين استراتيجيات التعلم ودافع الانجاز والتحصيل الدراسي .

تحديد مشكلة البحث : تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل الآتي: ما طبيعة العلاقة بين

استراتيجيات التعلم المفضلة (التعلم التعاوني / التنافسي / الفردي) وبين التحصيل الدراسي ودافع الانجاز ؟

أهمية البحث : تتمحور أهمية البحث الحالي في النقاط التالية :

- تبرز أهمية البحث من أهمية الموضوع و المتغيرات التي يتصدى لها ، حيث لم تجتمع هذه المتغيرات في دراسة سابقة فقد ركزت معظم الدراسات في هذه المجال على نماذج مختلفة من أساليب واستراتيجيات التعلم وندرة الدراسات التي تبحث في العلاقة التفاعلية بين استراتيجيات التعلم (التعاوني- الفردي- التنافسي) وبين بالتحصيل و دافع الانجاز، على المستوى المحلي والعربي في حدود علم الباحثين .
- الكشف عن استراتيجيات التعلم (التعاوني- الفردي- التنافسي) السائدة لدى طلاب قسم علم النفس. كما تفيد نتائج هذا البحث في الوقوف على الاستراتيجيات الأكثر فاعلية لرفع مستوى التحصيل وتحفيز دافع الانجاز لدى الطلاب.

- تفيد نتائج البحث في التنبؤ بمستويات التحصيل لدى الطلاب في ضوء استراتيجيات التعلم (التعاوني/ الفردي/ التنافسي) ودافع الانجاز . كما تفيد في الوقوف على أحد العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلاب والمتمثلة في استراتيجيات التعلم (التعاوني/ الفردي/ التنافسي) ودافع الانجاز .
- تفيد نتائج الدراسة الحالية أعضاء هيئة التدريس في اختيار استراتيجيات التعلم الأكثر فاعلية في رفع مستوى التحصيل لدى الطلاب وتحفيز دافع الانجاز . كما تفيد نتائج الدراسة الحالية كمنطلق نظري في بناء وتصميم حقائب وبرامج تدريبية وتدرسية في رفع مستوى تحصيل وتحفيز دافع الانجاز لدى الطلاب.

أهداف البحث: تتمثل أهداف البحث فيما يلي :

1. معرفة استراتيجيات التعلم (التعاوني/ الفردي/التنافسي) السائدة لدى طلاب قسم علم النفس.
2. معرفة طبيعة العلاقة بين استراتيجيات التعلم (التعاوني/ الفردي/التنافسي) ودافع الانجاز.
3. معرفة طبيعة العلاقة بين استراتيجيات التعلم (التعاوني/ الفردي/ التنافسي) و التحصيل الدراسي.
4. معرفة طبيعة العلاقة التفاعلية بين استراتيجيات التعلم ودافع الانجاز والتحصيل الدراسي.

فروض البحث :

1. يستخدم طلاب علم النفس استراتيجيات التعلم بنسب متفاوتة .
2. توجد علاقة تفاعلية بين استراتيجيات التعلم ودافع الانجاز.
3. توجد علاقة تفاعلية بين استراتيجيات التعلم التعاوني ودافع الانجاز.
4. توجد علاقة تفاعلية بين استراتيجيات التعلم الفردي ودافع الانجاز.
5. توجد علاقة تفاعلية بين استراتيجيات التعلم التنافسي ودافع الانجاز.
6. توجد علاقة تفاعلية بين استراتيجيات التعلم و التحصيل الدراسي
7. توجد علاقة تفاعلية بين استراتيجيات التعلم التعاوني والتحصيـل الدراسي .
8. توجد علاقة تفاعلية بين استراتيجيات التعلم الفردي و التحصيل الدراسي.

9. توجد علاقة تفاعلية بين استراتيجيات التعلم التنافسي و التحصيل الدراسي .
10. توجد علاقة تفاعلية بين استراتيجيات التعلم ودافع الانجاز و التحصيل الدراسي.
11. توجد علاقة تفاعلية بين استراتيجيات التعلم التعاوني ودافع الانجاز و التحصيل الدراسي.
12. توجد علاقة تفاعلية بين استراتيجيات التعلم الفردي ودافع الانجاز و التحصيل الدراسي.
13. توجد علاقة تفاعلية استراتيجيات التعلم التنافسي ودافع الانجاز و التحصيل الدراسي.

مصطلحات البحث:

استراتيجيات التعلم : عرفت على أنها مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها متعلم أو أكثر لتحقيق هدف تعليمي ، أو أكثر بمتعة (المصري ، 2009 : 347). كما تعرف على أنها" السلوكيات والأفكار المتوقعة للمتعلم أثناء عملية التعلم وهي المؤثرة في عملية ترميزه وتسهيل هذه العملية. كذلك هي الخطط المعرفية المصممة لتحقيق الواجبات" (YURDUGÜL , 2014 : 315). كذلك تعرف على أنها إجراءات محددة يتخذها المتعلم لجعل التعلم أسهل وأسرع وأكثر متعة وأكثر توجيهًا ذاتيًا وأكثر فعالية وأكثر قابلية للتحويل إلى مواقف جديدة (Han & Lu , 2018 : 6). و تعرف الباحثتان استراتيجيات التعلم إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس أساليب التعلم والمستخدم في هذه الدراسة .

التحصيل الدراسي : يعرف التحصيل الدراسي على أنه "مستوى محدد من الانجاز ، أو الكفاءة ، أو الاداء في العمل المدرسي يحدد من قبل المعلمين أو بواسطة الاختبارات المقننة" (الحسينان ، 2010 : 84). وتعرف الباحثتان التحصيل الدراسي إجرائيًا بأنه معدل الطالب الدراسي.

دافع الانجاز : عرف دافع الانجاز على أنه استعداد الفرد للسعي في سبيل التفوق والاقتراب من النجاح والرغبة في الأداء الجيد والمثابرة والتغلب على الصعوبات ، وتحقيق هدف معين في مواقف تتضمن مستويات الامتياز والتفوق.(الغامدي ، 2009 : 15). وقد عرف دافع الانجاز على أنه دافع جوهرى يستدعي تجربة المتعلمين وتفاعلهم مع العناصر والبيئة المحيطة (Yiyi Bao & Ruiqi Zhou, . 2018 : 33). وتعرف لباحثتان دافع الانجاز إجرائيًا بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب في مقياس دافع الانجاز المستخدم في الدراسة الحالية .

الدراسات السابقة : على الرغم من أهمية دراسة نموذج استراتيجيات التعلم (التعاوني التنافسي \ الفردية) من وجهة نظر الباحثان المستخدم في الدراسة الحالية إلا أنه لم يحظ بالاهتمام الكافي خاصة في ضوء علاقته بدافع الانجاز والتحصيل الدراسي وفيما يلي عرض للدراسات السابقة لأساليب واستراتيجيات التعلم المختلفة وعلاقتها بمتغيرات البحث الحالي:

1. الدراسات التي تناولت العلاقة بين استراتيجيات التعلم ودافع الانجاز والتحصيل الدراسي :

• دراسة بن يوسف (2008): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة التفاعلية بين الدافعية للتعلم واستراتيجيات التعلم وأثر كل منهما على التحصيل الدراسي عند المراهقين في المرحلة الثانوية وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود تنوع في استخدام استراتيجيات التعلم لدى أفراد العينة . كما أظهرت عدم وجود فروق في استعمال الاستراتيجيات وفي الدافعية وفي درجات التحصيل بين الجنسين كذلك أظهرت النتائج وجود ارتباط قوي وموجب بين الاستراتيجيات والدافعية والتحصيل وعلاقة تفاعلية بين هذه المتغيرات

2. الدراسات التي تناولت العلاقة بين استراتيجيات التعلم والتحصيل الدراسي

• دراسة المصري (2009) : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى امتلاك استراتيجيات التعلم لدى طلبة كلية العلوم التربوية فضلا عن معرفة الفروق في مستوى هذه الاستراتيجيات وفقا لمتغيري الجنس ومستوى التحصيل ، ومعرفة العلاقة بين مستوى امتلاك استراتيجيات التعلم ومستوى التحصيل الأكاديمي لديهم .وقد بلغ حجم العينة 85 طالبا وطالبة طبقت عليهم استبانة استراتيجيات التعلم أعدها في الأصل أريور والمعربة من قبل بعباد ومرعي 1996، وتأكد من صدقها وثباتها . وأشارت النتائج إلى مستوى متوسط لاستراتيجيات التعلم ، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى امتلاك استراتيجيات التعلم ، وفقا لمستوى التحصيل (عال ، متدن) على بعد استراتيجيات الدافعية للتعلم ولصالح مستوى التحصيل العالي ، ولم تظهر النتائج فروقا بين الجنسين في مستوى هذه الاستراتيجيات وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد استراتيجيات الدافعية للتعلم والتحصيل الأكاديمي في حين لم تكن العلاقة على الأبعاد الأخرى دالة إحصائية .

• دراسة الشيخ و عبد العزيز (2014): هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين أساليب التعلم والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الخرطوم في مقرر القياس والتقويم التربوي. وتكونت عينة الدراسة من 383 طالبا وطالبة (96 ذكرا و (287) أنثى تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، و تمثلت أدوات الدراسة في استخدام قائمة أساليب التعلم لجيجر وأخرون (1993) بعد التأكد من صدقها وثباتها ، ودرجات مقرر القياس والتقويم ، والمعدل التراكمي . وقد أظهرت الدراسة وجود فروق في التحصيل الدراسي تعزى لأسلوب التعلم لدى المتعلم بين أسلوبي التعلم التباعدي والتمثيلي، والتكيفي والتمثيلي لصالح التباعدي والتكيفي على التوالي ، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين درجات الخبرة الحسية والتحصيل الدراسي وبين درجات بعد الخبرة الحسية - التصور العقلي والتحصيل الدراسي ، وإيجابية بين التصور العقلي المجرد والتحصيل الدراسي ، بينما لم تكشف الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المعدل التراكمي وأساليب التعلم .

• دراسة العتيبي (2015): حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين كل من مهارات التعلم الموجه ذاتيا وأساليب التعلم والتحصيل الدراسي وذلك من خلال نمذجة العلاقة السببية بينها، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتطبيق مقياس التقييم الذاتي للتعلم الموجه ذاتيا لويلياسون 2007 . ومقياس أساليب التعلم المعدل لا نتوسل و تايت (1994) على عينة عشوائية من 140 طالبا في كلية المجتمع بجامعة الملك سعود . وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى امتلاك عينة الدراسة لمهارات التعلم الموجه ذاتيا كان متوسطا في الوقت الذي حقق فيه كل من الأسلوب السطحي ، والاستراتيجي كأساليب للتعلم لديهم تفوقا عاليا كما أظهرت النتائج أيضا أن التأثير المباشر لأساليب التعلم باستثناء الأسلوب الاستراتيجي في التحصيل الأكاديمي يختلف عنه في التأثير غير المباشر إلا أن هذا التأثير غير المباشر تضاعف عدة مرات عن التأثير المباشر بعد توسط مهارات التعلم الموجه ذاتيا مما يشير إلى أن مهارات التعلم الموجه ذاتيا تلعب دورا وسيطا في العلاقة بين أساليب التعلم والتحصيل الأكاديمي .

3. الدراسات التي تناولت العلاقة بين استراتيجيات التعلم ودافع الانجاز

• دراسة A. H.Yurdugul (2014): هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين دافع الانجاز واستراتيجيات التعلم والمعتقدات المعرفية لدى الطلاب من خلال نمذجة هذه العلاقة لاستكشاف دور الدوافع كوسيط بين الاستراتيجيات والمعتقدات المعرفية . وقد تكونت عينة الدراسة من 446 من طلبة الجامعة بكلية التربية . وتم استخدام استبيان (MSLQ)

و مقياس المعتقدات المعرفية كأدوات لجمع البيانات. وقد توصلت النتائج إلى النموذج المكون من هذه المتغيرات والذي أوضح أن الاعتقاد بأن التعلم يعتمد على الجهد يؤثر على استراتيجيات التعلم بشكل مباشر كما يؤثر على استراتيجيات التعلم من خلال الدافع بشكل غير مباشر .

• دراسة Mousavi (2016) : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استراتيجيات التعلم والكفاءة الذاتية ودافع الانجاز . وقد بلغ حجم العينة 256 طالبة في الصف الثالث بالمنطقة الإدارية طرمان ، وقد توصلت الدراسة إلى أن دافع الانجاز و استراتيجيات التعلم أثر إيجابي على الكفاءة الذاتية للطالبات .

• دراسة Han & Lu (2018) : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير دافع الانجاز وتحديد الأهداف على استراتيجيات التعلم من خلال معرفة نماذج استراتيجيات التعلم المستخدمة لدى طلاب الكلية ، ومعرفة تأثير مستويات مختلفة من دافع الانجاز على استخدام استراتيجيات التعلم وكذلك معرفة العلاقة بين تحديد الأهداف واستراتيجيات التعلم ودوافع الانجاز. وقد أظهرت النتائج أن استراتيجيات ما وراء المعرفة هي الأكثر استخداما تليها الاستراتيجيات المعرفية و العاطفية كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة مع أربعة من الاستراتيجيات التعلم (الأدراك ، ما وراء المعرفة والاستراتيجيات العاطفية و الاستراتيجيات لاجتماعية) وعلى العكس من ذلك فإن دافع تجنب الفشل يرتبط سلبا بشكل كبير بجميع الاستراتيجيات .

4. دراسات هدفت الى استكشاف اساليب التعلم المفضلة

• دراسة Kim & Sonnenwald (2002): هدفت هذه الدراسة إلى تقديم تقرير عن دراسة استطلاعية للعلاقة بين اساليب التعلم المفضلة لدى المشاركين وتصوراتهم حول ورشة عمل مهنية حول التعاون والتكنولوجيا لدعم التعاون، وقد تم استخدام مقياس أساليب التعلم المفضلة لتحديد تفضيلات المشاركين لأساليب التعلم (التعاونية ، التنافسية ، الفردية) حيث أظهرت النتائج وجود مجموعتين أو فئتان من اساليب التعلم المفضلة فقد أظهرت المجموعة الأولى تفضيل لأسلوب التعلم التعاوني بينما أظهرت المجموعة الثانية تفضيل لأسلوب التعلم التنافسي . وصنفت المجموعة الأولى الورشة بشكل إيجابي أكثر من المجموعة الثانية ، ومع ذلك أظهرت المجموعة الثانية كفاءة الفرد أكثر من المجموعة الأولى و بنسبة 18.9 % للمجموعة الثانية مقابل 6% للمجموعة الأولى . وقد قدمت المجموعتين اقتراحات مختلفة حول محتوى الورشة.

• دراسة السليمانى (2011): هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط معالجة المعلومات للنصفين الكرويين وأساليب التعلم السائدة لعينة من طالبات الصف الثالث ثانوي العلمي \ الأدبي .وقد تكون عينة الدراسة من 249 طالبة وتم استخدام مقياس أنماط معالجة المعلومات من إعداد تورانس وآخرون1984، وأساليب التعلم إعداد الهام وقاد 2007، ومقياس أنماط التعلم والتفكير تورانس وآخرون 1977م كمحك خارجي .وقد توصلت إلى أن النمط المتكامل أكثر أنماط معالجة المعلومات استخداما ثم يليه النمط الأيمن فالأيسر ، وأن أكثر أساليب التعلم سيادة هي التجريب الفعال ثم الملاحظة التأملية فالمفاهيم المجرة وأخير الخبرة المحسوسة . و ايضا توصلت لوجود علاقة ارتباطية طردية بين النمط الأيسر والمفاهيم المجردة وعلاقة ارتباطية سالبة بين النمط الأيمن والمفاهيم المجردة .

منهجية البحث : يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته مع أهداف البحث.

مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث بطلاب قسم التربية وعلم النفس البالغ عددهم (85) ذكور و (376) إناث والمجموع الكلي (461) طالب وطالبة.

عينة البحث : تكونت عينة البحث من العينة الاستطلاعية المتمثلة في 30 طالب، وقد تم استخدامها لغرض حساب الثبات وصدق الأدوات وعينة البحث الأساسية المتمثلة في 102 طالب وطالبة واختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية من خلال تحديد المقررات الدراسية لكل فصل . ثم تم القيام بالاختيار العشوائي لمقرر واحد ضمن كل فصل من الفصول الدراسية ومن ثم تطبيق المقاييس على الطلاب المقيدون بالمقررات التي وقع عليها الاختيار والحاضرين وقت تطبيق المقياس . فقد تم التطبيق على 150 طالب . وبعد التصحيح بلغ أعداد الطلاب عينة البحث (102) وتم استثناء الباقي لعدم صلاحيتها.

أدوات البحث : لغرض تحقيق أهداف البحث قامتا الباحثتان بأعداد استبانة واستخدام مقياس أساليب التعلم أعداد الحسينان (2010) ، ومقياس دافع الانجاز من أعداد الباحثتان .

أولا : مقياس أساليب التعلم المفضلة من أعداد الحسينان (2010). وتتكون الأداة من 36 فقرة موزعة بالتساوي على ثلاث أبعاد (التعاوني /التنافسي/ الفردي)، وقد قام بعرضه على محكمين اكدوا صلاحيتها كما تم استخراج صدق التجانس

الداخلي وأكدت النتائج أن معاملات الاتساق دالة عند مستوى (0.01). كذلك أستخرج الثبات باستخدام الفا كرونباخ فتحصل درجة كلية عالية بلغت (0.84). كما قامت الباحثتان بحساب الثبات والصدق وقد توصلتا إلى ما يلي:

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس اساليب التعلم من خلال ارتباط كل فقرة مع البعد المنتمية له ، ومن خلال الجدول يتضح قوة الارتباط بين الفقرات والبعد المنتمي له.

الجدول (1) صدق الاتساق الداخلي لمقياس استراتيجيات التعلم

الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة
.768	31	.530	25	.657	19	.418	13	.461	7	.615	1
.699	32	.446	26	.527	20	.702	14	.613	8	.698	2
.590	33	.567	27	.749	21	.684	15	.422	9	.578	3
.530	34	.573	28	.560	22	.576	16	.795	10	.648	4
.669	35	.570	29	.659	23	.642	17	.786	11	.755	5
.621	36	.521	30	.049	24	.575	18	.698	12	.594	6

ثبات المقياس: تم حساب ثبات الاداة باستخدام الفا كرونباخ فتحصل المقياس على درجة ثبات عالية كما هو مبين بالجدول (2).

الجدول (2) معاملات الثبات لمقياس اساليب التعلم المفضلة

الأبعاد	جميع الأبعاد	التعلم التعاوني	التعلم التنافسي	التعلم الفردي
عدد الفقرات	36	12	12	12
Cronbach's Alpha	.852	.862	.787	.853

ثانيا مقياس دافع الانجاز : لتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بأعداد مقياس دافع الانجاز بعد الاطلاع على الادبيات المتعلقة بذلك (خليفة ،2012) (حدة، 2013) (أبو حجلة ،2006) (سالم ، 2009) . وتم استخراج الصدق والثبات له.

- **الصدق الظاهري :** لقد تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين لأبداء الراي حول فقراته وقد تم إجراء التعديلات في ضوء آرائهم.

- **صدق الاتساق الداخلي للمقياس :** تم حساب الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية لمقياس دافع الانجاز وتم حذف الفقرات ذات الارتباطات الضعيفة جدا وهي ثمان فقرات ذات اللون الغامق بالجدول (3).

الجدول (3) صدق الاتساق الداخلي لمقياس دافع الانجاز

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	.611**	8	.367*	15	.208	22	.143	29	.403*	36	.306
2	.324	9	.001	16	.473**	23	.339	30	.367*	37	.042
3	.355	10	.412*	17	.357	24	.423*	31	.290	38	-.074
4	.388*	11	.478**	18	.279	25	.480**	32	.312	39	.017
5	.561**	12	.216	19	.514**	26	.688**	33	.444*	40	.428*
6	.383*	13	.383*	20	.060	27	.625**	34	.361*	41	.092
7	.217	14	.547**	21	.456*	28	.435*	35	.339	42	.123

- ثبات المقياس : تم حساب الثبات باستخدام التجزئة النصفية والفا كرونباخ وتحصل المقياس على درجة ثبات مناسبة والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) معاملات الثبات لمقياس دافع الانجاز

المعامل	التجزئة النصفية	الفا كرونباخ
بيرسون	0.743	0.827
Spearman-Brown	0.85	
Guttma	0.84	

نتائج البحث:

- ☒ النتائج المتعلقة بالهدف الأول معرفة استراتيجيات التعلم (التعاوني/ الفردي / التنافسي) السائدة لدى طلاب قسم علم النفس : لتحقيق الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي والوسط المرجح والانحراف المعياري والنسبة ومستوى السيادة لاستراتيجيات التعلم والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) الاستراتيجيات السائدة لدى طلبة قسم علم النفس

الاستراتيجية	العينة	المجموع	المتوسط	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	النسبة	الترتيب	مستوى السيادة
التعلم التعاوني	102	5014	49	4.1	8.15	%35	1	عالي
التعلم التنافسي	102	4845	47.5	4	8.31	%34	2	عالي
التعلم الفردي	102	4468	43.8	3.7	9.6	%31	3	عالي
الدرجة الكلية	102	14327	140.5	3.9	16.74	%100		عالي

من خلال الجدول يتضح أن طلاب قسم علم النفس يستخدمون هذه الاستراتيجيات بمستوى عالي بصفة عامة غير أن استراتيجية التعلم التعاوني أكثر استخداما يليها استراتيجية التعلم التنافسي ثم الفردي . وتفسر الباحثتان ذلك بأن طلاب قسم علم النفس يستخدمون جميع الاستراتيجيات كطرق مختلفة ومتنوعة لأحداث عملية التعلم أو يمكن تفسير ذلك بأنه هذه الاستراتيجيات التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس ويعتمد عليها أثناء القيام بعملية التدريس مختلف المقررات وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (بن يوسف ، 2008) فقد أكدت أن الطلاب يستخدمون جميع الاستراتيجيات بنسب متقاربة رغم اختلاف نموذج الاستراتيجيات بين الدراسين وتتناقض هذه النتيجة مع دراسة (مخيمر وأخرون، 2014) حيث جاء التعلم الفردي ويليه التعلم التعاوني . وبالتالي نرفض فرضية البحث الأولى التي تنص على " يستخدم طلاب علم النفس استراتيجيات التعلم بنسب متفاوتة" حيث جاءت نسب استخدامه قريبة ومرتفعة .

النتائج المتعلقة بالهدف الثاني : (معرفة طبيعة العلاقة التفاعلية بين استراتيجيات التعلم (التعاوني/الفردي/التنافسي) وبين دافع الانجاز). لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثتان بحساب العلاقة الارتباطية بين جميع أبعاد الاستراتيجيات ودافع الانجاز كذلك العلاقة بين كل بعد من أبعاد الاستراتيجيات على حدة ودافع الانجاز وذلك باستخدام معامل الارتباط البسيط والمتعدد والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات التعلم ودافع الانجاز .

البعد	استراتيجية التعلم التعاوني	استراتيجية التعلم التنافسي	استراتيجية التعلم الفردي	استراتيجيات التعلم (الدرجة الكلية)	مستوى الدلالة
دافع الانجاز	0.111	*0.217	0.168	0.256	0.05
الدلالة	غير دال	دال	غير دال	دال	***

من خلال الجدول يتضح أنه لا توجد علاقة بين دافع الانجاز و استراتيجيات التعلم التعاوني والتعلم الفردي وبالتالي نرفض الفرضيتين التي نصتا على وجود علاقة تفاعلية بين استراتيجيات التعلم التعاوني والفردي ودافع الانجاز، ونقبل الفرض الصفري لضعف العلاقة. بينما توجد علاقة طردية بين كلا من دافع الانجاز واستراتيجيات التعلم التنافسي والدرجة الكلية لاستراتيجيات التعلم . ويمكن تفسير ضعف العلاقة بين دافع الانجاز واستراتيجيات التعلم التعاوني والفردي نتيجة لانهما لا تعلمان كمحز لدافع الانجاز . فقد أكدت دراسة (زيدان وجفال، 2008) عدم فاعلية التعلم التعاوني في

تحفيز دافع التعلم . وعلى النقيض من دراسة (سعيد، 2017) حيث اكدت ارتفاع دافعية الانجاز لدى المتعلمين الذين تعلموا باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني . ولكي نتأكد من وجود وطبيعة العلاقة التفاعلية بين كل من استراتيجيات التعلم ودافع الانجاز واستراتيجيات التعلم التنافسي فقد تم تحليل الانحدار وتباينه وفقا للخطوات التالية :

1- النتائج المتعلقة بطبيعة العلاقة التفاعلية بين استراتيجيات التعلم ودافع الانجاز: لتحقيق ذلك تم حساب التباين والانحدار حيث تم ادخال دافع الانجاز كمتغير مستقل وكمتغير تابع مع استراتيجيات التعلم حيث بلغت قيمة الارتباط 0.256، كما أن 6.6% من التباين المفسر في الدافع تم تفسيره من قبل استراتيجيات التعلم والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7) تحليل التباين (ANOVA) لانحدار استراتيجيات التعلم و دافع الانجاز

المتغيرات المستقلة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
استراتيجيات التعلم	الانحدار	1167.431	1	1167.431	7.020	0.009
	البواقي	16630.06	100	166.301		
	الكل	17797.49	101			
دافع الانجاز	الانحدار	1895.398	1	1895.398	7.020	0.009
	البواقي	26999.95	100	270		
	الكل	28895.34	101			
استراتيجية التعلم التعاوني والتنافسي والفردي	الانحدار	1172	3	390.835	2.304	0.082
	البواقي	16624.98	98	169.643		
	الكل	17797.49	101			

من خلال الجدول يتضح وجود تأثير دال احصائيا لاستراتيجيات التعلم ككل ودافع الانجاز عند اعتبار كل منهما متغير مستقل حيث بلغت القيمة الفائية 7.02 عند مستوى أقل من 0.05 ، وهذا يدل على وجود علاقة تفاعلية (تأثير وتأثر متبادل) بين استراتيجيات التعلم ودافع الانجاز . بينما لا توجد هذه العلاقة التفاعلية عند إدخال كل من استراتيجيات التعلم التعاوني والتنافسي والفردي كمتغيرات مستقلة ، ويمكن تفسير أن لعلاقة التفاعلية والمتبادلة بين استراتيجيات التعلم ودافع الانجاز تكون مؤثرة عندما يستخدم الطلاب استراتيجيات التعلم مجتمعة والعكس صحيح . وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (بن يوسف .2008) . ولكي نتأكد أي المتغيرين أكثر تأثير في الاخر تم تحليل الانحدار وحساب قيم معاملاته بإدخال الاستراتيجيات والدافع كل منهما كمتغير مستقل ومتغير تابع والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8) معاملات الانحدار لاستراتيجيات التعلم ودافع الانجاز

النموذج	معاملات الانحدار	الخطأ المعياري	اختبار (T)	الدلالة
القيمة الثابتة	145.2768	10.73208	13.53669	0.000
استراتيجيات التعلم	0.201003	0.075864	2.649529	0.00937
القيمة الثابتة	83.83753	21.4329	3.911628	0.000
دافع الانجاز	0.32634	0.123169	2.649529	0.00937

ومن الجدول يتضح بالرغم من وجود تأثير متبادل ودال غير أن تأثير استراتيجيات التعلم على الدافع أعلى من تأثير الدافع على الاستراتيجيات . وهذا يدل على معنوية استراتيجيات التعلم في تفسير التباين في دافع الانجاز ويدل على تأثير استراتيجيات التعلم على دافع الانجاز أقوى من تأثير دافع الانجاز على استراتيجيات التعلم . وبالتالي هنا نقبل الفرضية الثانية التي تنص على وجود علاقة تفاعلية بين استراتيجيات التعلم ودافع الانجاز .

2- النتائج المتعلقة بطبيعة العلاقة التفاعلية بين استراتيجيات التعلم التنافسي ودافع الانجاز : لتحقيق ذلك تم حساب التباين بالانحدار حيث تم إدخال دافع الانجاز كمتغير مستقل وكمتغير تابع مع استراتيجيات التعلم التنافسي حيث بلغت قيمة الارتباط 0.217 ، كما أن 4.7% من التباين المفسر في المتغيرات التابعة تم تفسيره من قبل المتغيرات المستقلة والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9) تحليل التباين (ANOVA) لانحدار استراتيجيات التعلم التنافسي و دافع الانجاز

المتغيرات المستقلة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
استراتيجيات التعلم التنافسي	الانحدار	841.665	1	841.665	4.9639	0.028
	البواقي	16955.82	100	169.5582		
	الكل	17797.49	101			
دافع الانجاز	الانحدار	332.0559	1	332.0559	4.9639	0.022
	البواقي	6689.444	100	66.89444		
	الكل	7021.5	101			

من خلال الجدول يتضح وجود تأثير دال احصائيا لاستراتيجيات التعلم التنافسي ودافع الانجاز عند اعتبار كل منهما متغير مستقل حيث بلغت القيمة الفائية 4.96 عند مستوى دلالة أقل من 0.05 وهذا يدل على وجود علاقة تفاعلية

(تأثير وتأثر متبادل) بين استراتيجيات التعلم التنافسي ودافع الانجاز. ولمعرفة أي المتغيرين أكثر تأثير في الآخر تم استخدام تحليل الانحدار بإدخال الاستراتيجيات والدافع كل منهما كمتغير مستقل ومتغير تابع والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10) معاملات الانحدار لاستراتيجيات التعلم ودافع الانجاز

النموذج	معاملات الانحدار	الخطأ المعياري	اختبار (T)	الدلالة
القيمة الثابتة	157.0642	7.493146	20.96105	0.028122
استراتيجيات التعلم	0.346222	0.155398	2.227976	0.028122
القيمة الثابتة	23.7999	10.66828	2.230902	0.07921
دافع الانجاز	0.136592	0.61308	2.227976	0.028122

من الجدول يتضح بالرغم من وجود تأثير متبادل ودال غير أن تأثير استراتيجيات التعلم التنافسي على الدافع أعلى من تأثير الدافع على الاستراتيجيات. وهذا يدل على معنوية استراتيجيات التعلم التنافسي في تفسير التباين في دافع الانجاز، ويدل على تأثير استراتيجيات التعلم التنافسي على دافع الانجاز أقوى من تأثير دافع الانجاز على استراتيجيات التعلم التنافسي، ويمكن تفسير ذلك بأن استراتيجية التعلم التنافسي تعمل كمحفز لدافع الانجاز. وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة (ابراهيم، 2012) والتي أكدت من خلال دراسة تجريبية على انه لا يختلف تأثير باستخدام استراتيجيات التعلم التنافسي عن التقليدي في التأثير على دافع الانجاز. ولعل هذا الاختلاف يعود إلى نموذج الاحصائي المستخدم في تحليل النتائج والمنهجية المستخدمة في كلا الدراستين. وهذه النتيجة تعضد فرضية البحث الخامسة التي تنص على وجود علاقة تفاعلية بين استراتيجيات التعلم التنافسي ودافع الانجاز.

☒ **النتائج المتعلقة بالهدف الثالث: معرفة طبيعة العلاقة بين استراتيجيات التعلم (التعاوني/ الفردي/ التنافسي)** وبين التحصيل الدراسي. لتحقيق هذا الهدف تم استخدام معامل الارتباط وذلك لتحقيق من وجود علاقة ارتباطية بين الاستراتيجيات و بين التحصيل الدراسي والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11) العلاقة بين استراتيجيات التعلم (التعاوني / التنافسي / الفردي) والتحصيل الدراسي

البعد	استراتيجية التعلم التعاوني	استراتيجية التعلم التنافسي	استراتيجية التعلم الفردي	استراتيجيات التعلم (الدرجة الكلية)	مستوى الدلالة
التحصيل	-.217*	.047	.026	-0.067	0.05
الدلالة	دال	غير دال	غير دال	غير دال	

يوضح الجدول (11) أنه لا توجد علاقة بين التحصيل الدراسي وبين كل من استراتيجيات التعلم التنافسي واستراتيجيات التعلم الفردي والدرجة الكلية لاستراتيجيات التعلم وبالتالي نرفض فرضيات البحث التي نصت على وجود علاقة تفاعلية بين التحصيل وكلا من استراتيجيات التعلم واستراتيجيات التعلم الفردي والتنافسي، ونقبل الفروض الصفرية لها لضعف العلاقة. بينما توجد علاقة عكسية بين التحصيل الدراسي واستراتيجيات التعلم التعاوني عند مستوى دلالة 0.05 . يمكن تفسير ذلك لأن هذه الاستراتيجيات تعتبر أساليب لكيفية استقبال المعلومات. وهذه النتيجة تتناقض مع نتيجة دراسة (الشيخ وعبد العزيز، 2014) التي توصلت إلى وجود علاقة بين المعدل التراكمي وأساليب التعلم وقد يعزى ذلك للنموذج المستخدم في الاستراتيجيات وأساليب التعلم في الدراستين. وكذلك تناقضت مع دراسة (معشي ويوسف، 2014) والتي بينت وجود علاقة طردية بين أساليب التعلم الفردي والتحصيل الدراسي. وللتأكد من وجود وطبيعة العلاقة التفاعلية بين كل من استراتيجيات التعلم التعاوني والتحصيل فقد تم تحليل تباين الانحدار حيث تم إدخال التحصيل كمتغير تابع ومستقل مع استراتيجيات التعلم التعاوني حيث بلغت قيمة التباين المفسر في المتغيرات التابعة 4.7% الجدول (12).

الجدول (12) تحليل التباين (ANOVA) لانحدار استراتيجيات التعلم التنافسي و دافع الانجاز

المتغيرات المستقلة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
استراتيجيات التعلم التعاوني	الانحدار	6.838571	1	6.838571	4.936	0.0286
	البواقي	138.534	100	1.38534		
	الكل	145.3725	101			
التحصيل الدراسي	الانحدار	318.7306	1	318.7306	4.936	0.0286
	البواقي	6456.76	100	64.5676		
	الكل	6775.49	101			

من خلال الجدول يتضح وجود تأثير دال احصائيا لاستراتيجيات التعلم التعاوني والتحصيل الدراسي عند اعتبار كل منهما متغير مستقل حيث بلغت القيمة الفائية 4.94 عند مستوى دلالة أقل من 0.05، وهذا يدل على وجود علاقة تفاعلية (تأثير وتأثر متبادل) بين استراتيجيات التعلم التعاوني و التحصيل الدراسي . ولكي نتأكد أي المتغيرين أكثر تأثير في الاخر تم تحليل الانحدار وحساب قيم معاملاته بإدخال استراتيجيات التعلم التعاوني و التحصيل الدراسي كل منهما كمتغير مستقل ومتغير تابع والجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول (13) معاملات الانحدار لاستراتيجيات التعلم التعاوني والتحصيل الدراسي

النموذج	معاملات الانحدار	الخطأ المعياري	اختبار (T)	الدلالة
القيمة الثابتة	4.640127	0.712522	6.512522	0.000
استراتيجيات التعلم التعاوني	-0.03177	0.014299	-2.2218	0.028551
القيمة الثابتة	53.71513	2.200485	24.41059	0.000
التحصيل الدراسي	-1.48071	0.666448	-2.2218	0.029

ومن الجدول يتضح بالرغم من وجود تأثير متبادل ودال غير أن تأثير التحصيل الدراسي على استراتيجيات التعلم التعاوني أعلى من تأثير استراتيجيات التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي وهذه النتيجة تعضد فرضية البحث التي تنص على وجود علاقة تفاعلية بين استراتيجيات التعلم التعاوني والتحصيل الدراسي ويمكن تفسير ذلك أن المتعلم كلما ارتفع تحصيله قل استخدامه لاستراتيجيات التعلم التعاوني .

☒ **النتائج المتعلقة بالهدف الرابع :** معرفة طبيعة العلاقة التفاعلية بين استراتيجيات التعلم (التعاوني/التنافسي/الفردي) ودافع الانجاز والتحصيل الدراسي لتحقيق هذه الهدف تم تحليل التباين (ANOVA) وذلك بإدخال المتغيرات في كل مرة كمتغير تابع لمعرفة أكثر الاستراتيجيات ذات علاقة تفاعلية وفقا للخطوات التالية :

أولاً : نتائج العلاقة التفاعلية بين استراتيجيات التعلم (الدرجة الكلية للمقياس) و دافع الانجاز والتحصيل : لاستخراج نتائج هذه العلاقة التفاعلية بين المتغيرات تم إدخال جميع المتغيرات كمتغيرات تابعة ومتغيرات مستقلة وذلك لحساب التباين والارتباط المتعدد والجدول (14) يوضح ذلك.

الجدول (14) تحليل التباين (ANOVA) لانحدار استراتيجيات التعلم ودافع الانجاز والتحصيل

المتغيرات التابعة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	R	R ²	الخطأ المعياري	القرار
التحصيل الدراسي	الانحدار	3.77	2	1.89	1.31	1.318	0.161	0.026	1.2	غير دال
	البواقي	141.60	99	1.43						
	الكل	145.37	101							
استراتيجيات التعلم	الانحدار	2183.115	2	1091.56	4.046	0.020	0.275	0.076	16.42	دال
	البواقي	2671.23	99	269.82						
	الكل	28895.34	101							
دافع الانجاز	الانحدار	1525.38	2	762.69	4.640	0.012	0.293	0.086	12.82	دال
	البواقي	16272.12	99	164.36						
	الكل	17797.49	101							

من خلال الجدول يتضح أن الدرجة الفائية دالة عندما يكون كل من استراتيجيات التعلم ودافع الانجاز تابع أي ان التحصيل الدراسي مع دافع الانجاز تسهم في تغيير تباين المتغير التابع (استراتيجيات التعلم) ، وايضا التحصيل الدراسي مع الاستراتيجيات كمتغيرات مستقلة تسهم في تباين دافع الانجاز . غير أن المتغيرين المستقلين (استراتيجيات التعلم والتحصيل الدراسي) تسهم تغيير في تباين دافع الانجاز بشكل أعلي حيث بلغ معامل الارتباط 0.293 كما بلغ قيمة إسهام المتغيرين المستقلين في تغيير تباين المتغير دافع الانجاز 8.6% . ولكي نتأكد أي المتغيرات المستقلة أكثر إسهام في المتغير التابع تم حساب معامل الانحدار عند اعتبار كل من الاستراتيجيات التعلم ودافع الانجاز كمتغير تابع. وذلك لدلالة الدرجة الفائية . والجدول (15) يوضح ذلك.

الجدول (15) معاملات الانحدار لاستراتيجيات التعلم والتحصيل الدراسي ودافع الانجاز

القرار	الدلالة	اختبار (T)	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار	النموذج	المتغير التابع
دال	0.000	3.977	21.482	85.439	القيمة الثابتة	استراتيجيات التعلم
دال	0.007	2.758	2.758	0.342	دافع الانجاز	
غير دال	0.304	-1.033	-1.032	-1.418	التحصيل الدراسي	
دال	0.000	12.235	11.393	139.383	القيمة الثابتة	دافع الانجاز
غير دال	0.143	1.476	1.066	1.573	التحصيل الدراسي	
دال	0.007	2.78203	0.076	0.209	استراتيجيات التعلم	

من خلال الجدول يتضح أنه بالرغم من وجود تأثير دال ومتبادل إلا أنه دلالة ثابت انحدار عند اعتبار دافع الانجاز متغير تابع ومتغير التحصيل و الاستراتيجيات متغيرات مستقلة أعلى منه عند اعتبار استراتيجيات التعلم متغير تابع والتحصيل والدافع متغيرات مستقلة. وهذا يدل على معنوية استراتيجيات التعلم في تفسير التباين في النموذج . وهذه النتيجة تعضد فرضية البحث التي تنص على وجود علاقة تفاعلية بين استراتيجيات التعلم ودافع الانجاز والتحصيل الدراسي . ويمكن تفسير ذلك أن التحصيل الدراسي يعمل كمحفز خارجي لدافع الانجاز ولتحسينه يلجأ الطلاب لاستخدام جميع استراتيجيات التعلم .

ثانيا :نتائج العلاقة التفاعلية بين استراتيجيات التعلم التعاوني و دافع الانجاز والتحصيل : لاستخراج نتائج هذه العلاقة التفاعلية بين المتغيرات تم إدخال جميع المتغيرات كمتغيرات تابعة ومتغيرات مستقلة وذلك لحساب التباين والارتباط المتعدد والجدول (16) يوضح ذلك.

الجدول (16) تحليل التباين (ANOVA) لانحدار استراتيجيات التعلم التعاوني ودافع الانجاز والتحصيل

القرار	الخطأ المعياري	R ²	R	مستوى الدلالة	ف	متوسط المربعات	د الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغيرات التابعة
دال	1.169	0.069	0.263	0.029	3.686	5.037	2	10.074	الانحدار	التحصيل الدراسي
						1.367	99	135.299	البواقي	
							101	145.373	الكل	
دال	7.9941	0.066	0.257	0.034	3.512	224.416	2	448.832	الانحدار	استراتيجيات التعلم التعاوني
						63.906	99	6326.658	البواقي	
							101	6775.49	الكل	
غير دال	13.169	0.035	0.188	0.169	1.811	314.006	2	628.012	الانحدار	دافع الانجاز
						173.429	99	17169.48	البواقي	
							101	17797.49	الكل	

من خلال الجدول يتضح أن الدرجة الفائية دالة عندما يكون كل من التحصيل الدراسي واستراتيجيات التعلم التعاوني متغير تابع حيث أنها تسهم في تغيير تباين المتغير التابع (استراتيجيات التعلم التعاوني) ، وايضا دافع الانجاز مع استراتيجيات التعلم التعاوني كمتغيرات مستقلة تسهم في تباين التحصيل ، غير أن المتغيرين المستقلين (استراتيجيات التعلم التعاوني و دافع الانجاز) تسهم في تغيير تباين التحصيل الدراسي بشكل أعلى ولكن الفرق بسيط جدا. بينما لا يكون النموذج دال عند اعتبار دافع الانجاز متغير تابع والتحصيل الدراسي واستراتيجيات التعلم التعاوني متغيرات مستقلة . ولكي نتأكد أي المتغيرات المستقلة أكثر إسهام في المتغير التابع تم حساب معامل الانحدار عند اعتبار كل من الاستراتيجيات التعلم التعاوني والتحصيل الدراسي كمتغير تابع. وذلك لدلالة الدرجة الفائية وذلك كما هو موضح بالجدول (17).

الجدول (17) معاملات الانحدار لاستراتيجيات التعلم التعاوني والتحصيل الدراسي ودافع الانجاز

القرار	الدلالة	اختبار (T)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار	النموذج	المتغير التابع
دال	0.000	3.743	10.455	39.129	القيمة الثابتة	استراتيجيات التعلم التعاوني
غير دال	0.157	1.427	0.060	0.086	دافع الانجاز	
دال	0.019	-2.393	0.668	- 1.599	التحصيل الدراسي	التحصيل الدراسي
غير دال	0.14	1.489	1.615	2.406	القيمة الثابتة	
دال	0.019	- 2.393	0.014	- 0.034	التعلم التعاوني	
غير دال	0.127	1.539	0.009	0.014	دافع الانجاز	

من خلال الجدول يتضح دلالة الدرجة التائية عند اعتبار استراتيجيات التعلم التعاوني متغير تابع، ودافع الانجاز والتحصيـل متغيرات مستقلة كما يتضح معنوية التحصيل الدراسي في تفسير التباين في استراتيجيات التعلم التعاوني . وهذه النتيجة تعضد فرضية البحث التي تنص على وجود علاقة تفاعلية بين استراتيجيات التعلم التعاوني ودافع الانجاز والتحصيـل . ويمكن تفسير ذلك بأن التحصيل الدراسي يعمل كمحفز لاستخدام استراتيجية التعلم التعاوني .

ثانياً: نتائج العلاقة التفاعلية بين استراتيجيات التعلم التنافسي و دافع الانجاز والتحصيـل:

لاستخراج نتائج هذه العلاقة التفاعلية بين المتغيرات تم إدخال جميع المتغيرات كمتغيرات تابعة ومتغيرات مستقلة وذلك لحساب التباين والارتباط المتعدد والجدول (18) يوضح ذلك.

الجدول (18) تحليل التباين (ANOVA) لانحدار استراتيجيات التعلم التنافسي ودافع الانجاز والتحصيـل

القرار	الخطأ المعياري	R ²	R	الدلالة	ف	متوسط المربعات	د.الحرية	مج المربعات	مصدر التباين	المتغير التابع
غير دال	-0.004	0.016	0.126	0.454	0.797	1.152	2	2.304	الانحدار	التحصيـل الدراسي
						1.445	99	143.069	البواقي	
							101		الكل	
غير دال	8.218	0.028	0.218	0.089	2.478	167.382	2	334.765	الانحدار	استراتيجيات التعلم التنافسي
						67.5428	99	6686.735	البواقي	
						7021.5	101		الكل	
دال	0.041	0.06	0.246	0.046	3.179	537.087	2	1074.174	الانحدار	دافع الانجاز
						168.922	99	16723.32	البواقي	
							101	17797.49	الكل	

من خلال الجدول يتضح أن الدرجة الفائية دالة عندما يكون كل من استراتيجيات التعلم التنافسي والتحصيـل الدراسي متغيرات مستقلة ودافع الانجاز متغير تابع عند مستوى أقل من 0.05 ، كما بلغت قيمة الارتباط 0.246 ، و بلغت قيمة إسهام المتغيرين المستقلين في تغيير تباين المتغير دافع الانجاز نسبة 6% . ولكي نتأكد أي المتغيرات المستقلة أكثر إسهاماً في المتغير التابع تم حساب معامل الانحدار والجدول (19) يوضح ذلك.

الجدول (19) معاملات الانحدار لاستراتيجيات التعلم التنافسي والتحصيـل الدراسي ودافع الانجاز

القرار	الدلالة	اختبار (T)	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار	النموذج	المتغير التابع
دال	0.000	19.076	8.051	153.569	القيمة الثابتة	دافع الانجاز
غير دال	0.243	1.173	1.079	1.266	التحصيـل الدراسي	

من خلال الجدول يتضح معنوية التعلم التنافسي في تفسير تباين دافع الانجاز حيث جاءت قيمة الدرجة التائية لقيمة الثابت واستراتيجيات التعلم التنافسي دالة . وهذه النتيجة تعضد فرضية البحث التي تنص على وجود علاقة تفاعلية بين استراتيجيات التعلم التنافسي و دافع الانجاز والتحصيل الدراسي . ويمكن تفسير ذلك بأن استراتيجيات التعلم التنافسي تعمل كمحفز لدافع الانجاز .

ثالثا : نتائج العلاقة التفاعلية بين استراتيجيات التعلم الفردي و دافع الانجاز والتحصيل: لاستخراج نتائج هذه العلاقة التفاعلية بين المتغيرات تم إدخال جميع المتغيرات كمتغيرات تابعة ومتغيرات مستقلة وذلك لحساب التباين والارتباط المتعدد وذلك كما هو موضح في الجدول (20).

الجدول (20) تحليل التباين (ANOVA) لانحدار استراتيجيات التعلم الفردي ودافع الانجاز والتحصيل

المتغيرات التابعة	مصدر التباين	مج المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	R	R ²	الخطأ المعياري	القرار
التحصيل الدراسي	الانحدار	2.250	2	1.125	0.778	0.462	0.124	0.015	1.202	غير دال
	البواقي	1.43.123	99	1.446						
	الكل	145.373	101							
استراتيجيات التعلم الفردي	الانحدار	263.2	2	131.6	1.441	0.242	0.168	0.028	9.557	غير دال
	البواقي	9042.878	99	91.342						
	الكل	9306.078	101							
دافع الانجاز	الانحدار	758.754	2	379.37	2.204	0.116	0.206	0.043	13.19	غير دال
	البواقي	17038.74	99	172.108						
	الكل	17797.49	101							

من خلال الجدول يتضح عدم وجود علاقة تفاعلية بين المتغيرات بهذا النموذج ويمكن تفسير ذلك لخصائص هذه المتغيرات حيث لا تعتبر استراتيجية التعلم الفردي منفردة كمدخل لاستقبال المعلومات لدى طلاب قسم علم النفس النظاميين فهي تستخدم لدى الطلاب النظاميين كواحدة من مجموع استراتيجيات ، و ترتبط بالتحصيل الدراسي كما لا تعتبر محفز لدافع الانجاز .

التوصيات

1. إدراج مقرر لتدريس استراتيجيات وأساليب ومهارات التعلم.
2. عقد دورات تدريبية و ورش عمل تهتم بالنماذج المختلفة لأساليب واستراتيجيات التعلم لتطوير مهارات تعلم الطلاب.

3. عقد دورات تدريبية و ورش عمل تهتم بالنماذج المختلفة لأساليب و استراتيجيات التعلم لتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس في استخدام الاستراتيجيات المناسبة.

المراجع :

- أبوعواد، فريال محمد و نوفل، ، محمد بكر (2012) . دلالات الصدق والثبات لمقياس فيلدر - سولومن -Felder-Soloman لأساليب التعلم ودرجة تفضيلها لدى طلبة الجامعات الأردنية ، مجلة جامعة دمشق ،المجلد 28. العدد الأول.
- أبوهاشم، السيد محمد و كمال، صافيناز أحمد (2007). أساليب التعلم والتفكير لطلاب الجامعة في ضوء مستوياتهم التحصيلية و تخصصاتهم الأكاديمية المختلفة . ندوة التحصيل العلمي للطلاب الجامعي : الواقع والطموح ، جامعة طيبة بالمدينة المنورة 29- 31 أكتوبر .
- أمال، بن يوسف (2008).العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الجزائر .كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- أبراهيم، بثينة عبد الخالق (2012). تأثير أسلوب التعلم التنافسي في التحصيل المعرفي والأداء المهاري والانجاز لفعالية رمي القرص . بحث تجريبي على طلبة المرحلة الثانية ا قسم التربية الرياضية كلية التربية الأساسية اجامعة ديالي . مجلة الفتح .العدد 50 . ص134-160.
- جديد، لبنى و منصور، على (2010) . العلاقة بين اساليب التعلم كنمط من أنماط معالجة المعلومات وقلق الامتحان وأثرهما على التحصيل الدراسي ."دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة الصف الثاني ثانوي في مدارس محافظة دمشق الرسمية " . مجلة جامعة دمشق . المجلد 26. ملحق . ص 93-123.
- الحسينان، أبراهيم بن عبد الله (2010). استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في ضوء نموذج بينتريش وعلاقتها بالتحصيل والتخصص والمستوى الدراسي والأسلوب المفضل للتعلم . رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كلية العلوم الاجتماعية. المملكة العربية السعودية.

- زيدان، عفيف وجفال، صابرين (2008). أثر استخدام التعليم التعاوني في التحصيل والاحتفاظ ودافعية التعلم في العلوم لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مدارس القدس . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات . العدد 12. ص 47- 81.
- الساعدي، فاضل شاكر حسن و الشمري، كريم عبد ساجر خلف (2006). أساليب التعلم التي يفضلها طلبة الكلية التقنية | بغداد . مجلة كلية الآداب. العدد 78. ص 442-455.
- سعيد، حمدي (2017) . أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على دافعية الإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على شهادة التعليم المتوسط .رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. الجزائر .
- السليمانى، ميرفت بنت محمد حمزة (2011). أنماط معالجة المعلومات للنصفين الكرويين للمخ وأساليب التعلم لدى عينة من طالبات الصف الثالث ثانوي بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة أم القرى. كلية التربية. المملكة العربية السعودية.
- الشيخ، فضل المولى عبد الرضي و عبد العزيز ، أيمن محمد طه(2014). أساليب التعلم لدى طلاب كلية التربية في جامعة الخرطوم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مقرر القياس والتقييم التربوي . مجلة جامعة بحري للآداب والعلوم الإنسانية . السنة الثالثة . العدد 6 .
- العتيبي، خالد (2015). نمذجة العلاقة السببية بين مهارات التعلم الموجه ذاتيا وأساليب التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية المجتمع بجامعة الملك سعود.المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مجلد 11. العدد3. 255- 268.
- الغامدي ، محمد بن جمعان بن يعن الله (2012). أساليب التعلم السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة في ضوء متغيري التخصص ومستوى التحصيل الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. كلية التربية. المملكة العربية السعودية.
- الغامدي، غرم الله بن عبد الرازق بن صالح (2009) . التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة وجدة . رسالة دكتوراه غير منشورة . جامعة أم القرى. كلية التربية. المملكة العربية السعودية.

- مخيمر ، سمير كامل و العبسي ،سمير أبراهيم و دحلان ،عمر على (2014) . اساليب التعلم المفضلة لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية . *مجلة جامعة الخليل للبحوث* . مج 9 . ع 2 . ص 69-94.
- المصري ، محمد (2009) العلاقة بين استراتيجيات التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب وطالبات كلية العلوم التربوية بجامعة الإسراء الخاصة . *مجلة جامعة دمشق* - المجلد 25 . العدد 3 ، 4 .
- معشي ، محمد بن على و يوسف، سليمان عبد الواحد (2014). القيمة التنبؤية لأساليب التعلم المفضلة لنموذج ريد Reid في التحصيل الأكاديمي لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة جازان متفاوتي الذكاء الاجتماعي . *مجلة جامعة جازان - فرع العلوم الإنسانية* . المجلد 3 العدد 1 .
- Sen S. Yilmaz, A.& Yurdugul, H (2014) An Evaluation of the Pattern between Students' Motivation, Learning Strategies and Their Epistemological Beliefs: The Mediator Role of Motivation. **Science Education International**. Vol. 24, Issue 3. 312-331.
- Kim, Seung-Ley & Sonnenwald , Diane H (.2002). Investigating the Relationship between Learning Style Preferences and Teaching Collaboration Skills and Technology: An Exploratory Study1. In American Society of Information Science & Technology Annual Conference. <http://eprints.rclis.org/7973/>.
- Adegboyega, Lateef Omotosho (2018). Influence of Achievement Motivation on Nigerian Undergraduates' Attitude towards Examination. **International Journal of Instruction**, vo1.1 No.1pp77-88.
- Han, Jing & Lu, Qingsheng(2018) A Correlation Study among Achievement Motivation, Goal-Setting and L2 Learning Strategy in EFL Context. **English Language Teaching**; Vol. 11, No. 2 .elt.ccsenet.org.
- Kırkağaç, Şenay & Öz , Hüseyin(2017). The role of academic motivation in predicting preservice EFL teachers' achievement. **Journal of Language and Linguistic Studies**, 13(2) 96-108 .<http://www.jlls.org/index.php/jlls>.
- Lavasani ,Weisani & Ejei.2011. The role of achievement goals, academic motivation, and learning strategies in statistics anxiety: testing a causal model. **Procedia Social and Behavioral Sciences** 15. 1881-1886. Available online at www.sciencedirect.com.

- Mousavi, Khadijeh.(2016). The Effect of Academic Achievement and Learning Strategies on Self-Efficacy of the Third Grade High School Female Student(Case Study: The Education Office, District One, Kerman). **Mediterranean Journal of Social Sciences**. Vol 7 No 2.
- Ruiqi Zhou & Yiyi Bao(2018) .The Impact of Achievement Motivation on Project-Based Autonomous Learning, An Empirical Study on the 2017 NBEP. **English Language Teaching** . Vol. 11, No. 11. ISSN 1916-4742 E-ISSN 1916-4750 Published by Canadian Center of Science and Education.